[172] كتاب الصوم قال ا تعالى (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم) (1). فقوله (كتب عليكم) يقتضي الوجوب من وجهين: أحدهما (كتب)، وهو في الشرع يفيد الايجاب، كما قيل المكتوبة في فريضة الصلوات. والثانى (عليكم) لانه يبنى على الايجاب ايضا، كقوله (و على الناس حج البيت) (2). وإذا جمع بينهما فالدلالة على الايجاب أوكد. ومعنى (كتب) فرض وأوجب، وعبر عن الفرض بالكتب لان المكتوب أبقى وأثبت. ويجوز أن يكون معناه كتب في اللوح المحفوظ أنكم تتعبدون بذلك. والمراد فرض عليكم الصوم أياما معدودة كما فرض على من كان قبلكم أياما معدودة

_____ (1) سورة البقرة: 183. (2) سورة آل عمران: 97. (*) _____